

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- وهنالكَ أبو بكر بن زهر الأصغر وهو ابن عم هذا الأكبر ومن نظم الأصغر .
(واٍ ما أدري بما أتوسل ... إذ ليس لي ذات بها أتوصل) .
(لكن جعلت مودتي مع خدمتي لعلاك أحظى شافع يتقبل) .
(إن كنت من أدوات زهر عاطلا ... فالزهر منهن السماك الأعزل) .
وهذه الأبيات خاطب بها المأمون بن المنصور صاحب المغرب .
وقال الأديب أبو جعفر عمر ابن صاحب الصلاة .
(وما زالت الدنيا طريقا لهالك ... تباين في أحوالها وتخالف) .
(ففي جانب منها تقوم مآتم ... وفي جانب منها تقوم معازف) .
(فمن كان فيها قاطنا فهو طاعن ... ومن كان فيها آمنا فهو خائف) .
وقال أبو بكر محمد ابن صاحب الصلاة يخاطب أخيل لما انتقل إلى العدو .
(لا تنكرن زمانا رماك منه بسهم ... وأنت غاية مجد) في كل علم وفهم) .
(هذي دموعي حتى ... يراك طرفي تهمني) .
(يا ليت ما كنت أخشى ... عليك عدوان هم) .
(وإنما الدهر يبدي ... ما لا يجوز بوهم) .
(ما زال شيهم مس لكل يقطان شهم) .
ولما وفد أهل الأندلس على عبد المؤمن قام خطيبا ناثرا وناظما فأتى